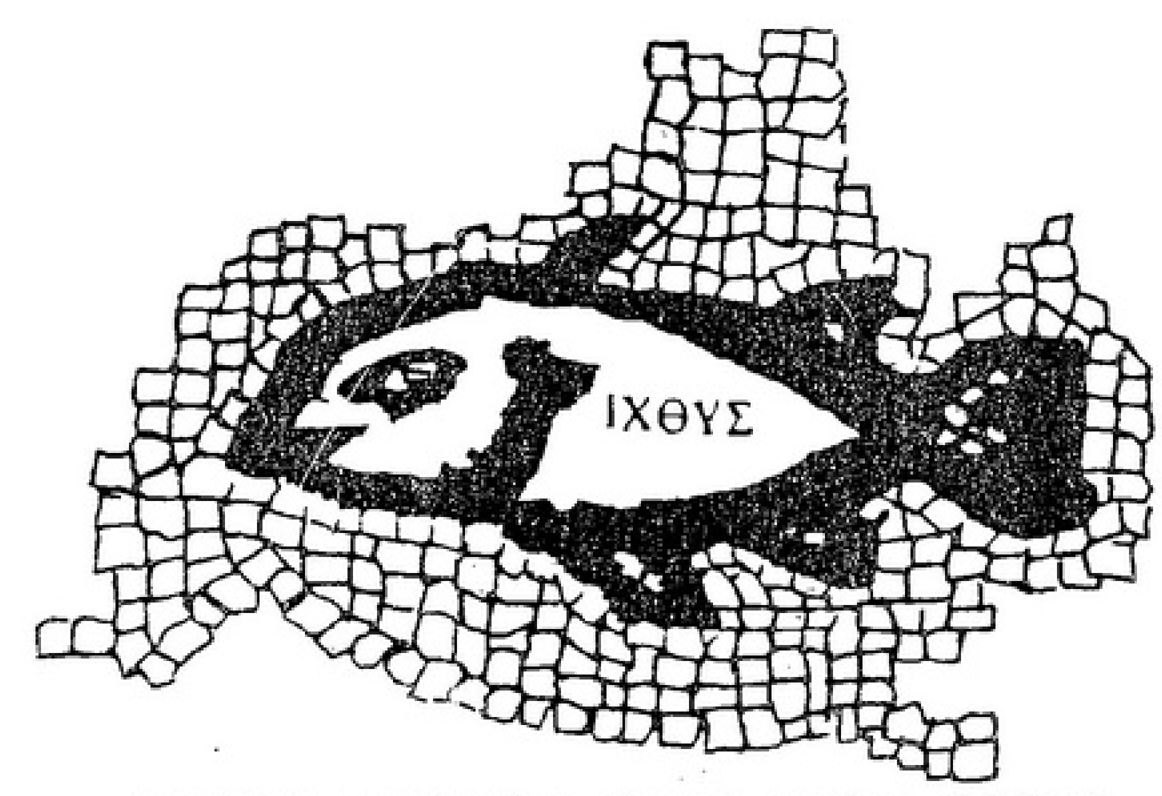
مريم المجدلية
قديسة القيامة

رؤية أبائية



IHΣOYΣ XPIΣTOΣ ΘHOY YIOΣ ΣΩTHP

تقديم

نيافة الأنبا بنيامين

أسقف كرسى المنوفية
والنائب البابوى

صدر من هذه السلسلة

ΙΧΘΥΣ



مريم المجدلية
قديسة القيامة

رؤية أبائية

تقديم

نيافة الانبا بنيامين

أسقف كرسى المنوفية

والنائب البابوى

إعداد

أنطون فهمي جورج

الكتاب : القديسة مريم المجدلية (رؤية ابائية) .

اعداد : انطون فهمى چورج .

الناشر : كنيسة مار مرقس والأنبا بطرس ـ الاسكندرية .

الطبعة : الأولى ـ مارس ١٩٩٢ م .

جمع الحروف : كوين سنتر ـ الاسكندرية .

المطبعة : الأنبا رويس الأوفست ـ العباسية ـ القاهرة .

رقم الايداع بدار الكتب : ١٩٩٢/٣٢٦٨م .



البابا شنودة الثالث

بسم الله القدوس

تقديم :

القديسة مريم المجدلية من الشخصيات الشاهدة على قوة عمل النعمة الإلهية فى النفس إذ شفاها الرب من تأثير قوى الشر عليها لأنه أخرج منها سبعة شياطين وحينئذ مَلَكَ الله على قلبها وفكرها وكل مشاعرها فتركت كل شيء وتبعت الرب تبعية أمينة تستمع إلى عظاته وترى معجزاته بكل أنواعها من أشفية واخراج شياطين وقيامة موتى ... إلخ ، ودخلت بذلك إلى دائرة ملكوت الله فذاقت حلاوة الحياة مع الله بعد أن ذاقت مرارة العبودية للشيطان بكل قسوتها حتى السكنى فيها فاستعادت صورتها الإلهية ، وإنفكت كل قيود نفسها وجسدها وروحها لتنطلق فى رحلة روحية مع السيد المسيح حتى الصليب والجلجثة وحتى الدفن فى القبر ثم عاينت القيامة المجيدة وصارت أول مَنْ شاهد الرب بعد قيامته المقدسة وأمسكت بقدميه وهى ساجدة له ورأت أثار المسمار فى القدمين وأرسلها السيد لتكون أول شاهدة للقيامة والبشارة بالصعود قبل أن يتم حيث قال لها الرب : « اذهبى إلى اخوتي وقولى لهم إنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم » (يو٢٠ : ١٧) ...

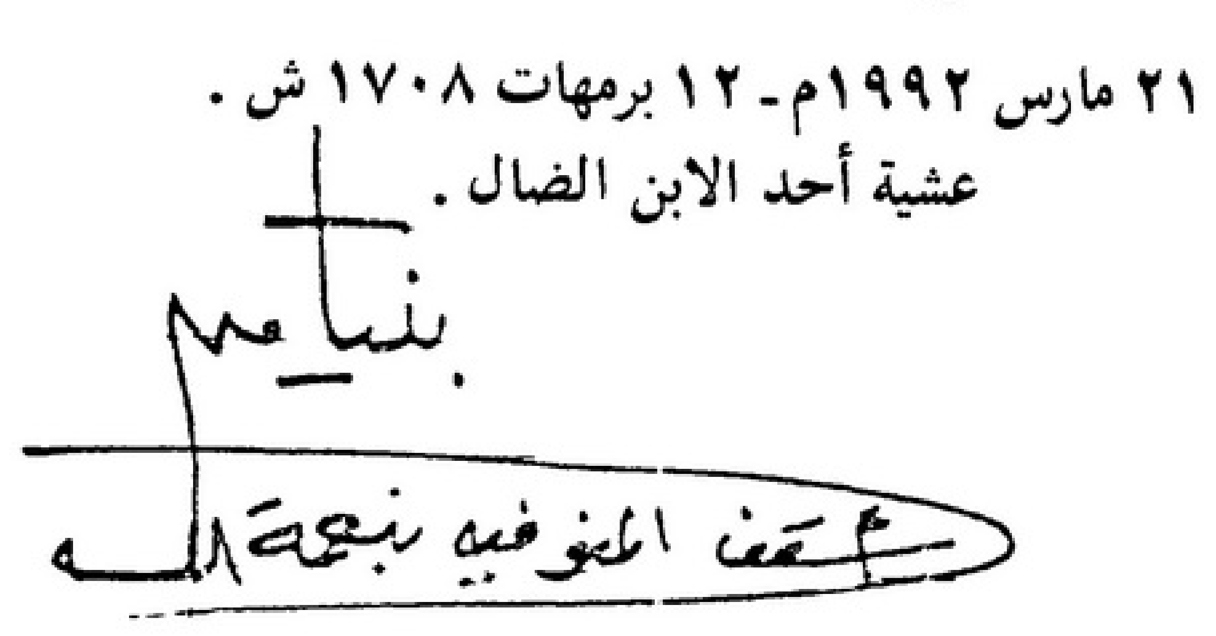
لاشك أنك متعطش عزيزى القارىء إلى سيرة هذه القديسة وكيف تحولت إلى ملكوت الله بهذه الصورة النادرة ؟!... إننى بفرح أقدم لك هذا الكتيب الروحى الذى يحتوى على تأملات الآباء القديسين فى هذه الشخصية الروحية النادرة فى توبتها وعمقها الروحى وشهادتها لقيامة الرب للجميع حتى قيصر مستخدمة بيضة طائر كوسيلة إيضاح لفكرة طائر حى يخرج من بيضة مغلقة أشبه بالجماد (أى حى يخرج من ميت) ، إذ خرج الرب حياً من القبر وهو مغلق كما يخرج الطائر حيّاً من البيضة المغلقة دون أن ينفتح له أحد .. ومن هنا استخدمت الكنيسة بيضة النعام لكبر حجمها لتكون إعلاناً عن قيامة الرب فى الكنيسة أمام كل الحاضرين لأن القيامة هى حجر الزاوية فى الإيمان المسيحى ...

إننى أشكر الابن المبارك أنطون فهمى ومَنْ تعب معه فى إعداد وتجميع وترجمة أجزاء كبيرة من أقوال الآباء عن هذه القديسة العظيمة مع كثير من التأملات الروحية النافعة حول نقاط كثيرة وهامة هى موضع أسئلة من كثيرين .

الرب قادر أن يستخدم هذا الكتيب لمنفعة الجميع ببركة القديسة مريم المجدلية وبصلوات قداسة البابا المعظم المكرم حبيب المسيح الأنبا شنوده الثالث حفظه الرب .

٢١ مارس ١٩٩٢م - ١٢ برمهات ١٧٠٨ ش .

عشية أحد الابن الضال .



كلمة شكر واجبة

نشكر الهنا الذى منه تكتمل كل حاجاتنا ، الغنى الحقيقى وحده محب البشر الصالح ، اذ سمحت عنايته باعداد هذه الدراسة الآبائية عن القديسة مريم المجدلية ، وكانت المفاجأة أن يكون يوم البداية ، يوم تذكار نياحتها ، دون أى ترتيب سابق ..

وليسمح لى صاحب النيافة جزيل البركة الأنبا بنيامين أسقف كرسى المنوفية والنائب البابوى ، أن أحنى له رأسى اعزازاً وتقديراً ، من أجل تشجيعه وصلواته فبالرغم من ضيق الوقت واعباء الخدمة والرعاية ، يفسح صدره وقلمه للمراجعة ، وكتابة مقدمة للكتاب بيد محبته الرسولية ، ليحفظ الرب حياته بسلام وعدل فى كنيسته المقدسة ، يجعل الأبوة مثل الخراف فيبصر المستقيمون ويفرحون .

الرب الاله يجعل هذا العمل سبب بركة لكل من يقرأ بشفاعة والدة الاله القديسة مريم ، وبصلوات قداسة البابا شنودة الثالث ، ولإلهنا المجد والكرامة

مقدمة

يقول القديس ماراسحق السريانى «شهية جداً هى أخبار القديسين فى مسامع الودعاء»

وغنية وشهية هى السيرة الحلوة التى للصديقة مريم المجدلية تلميذة المسيح ، فمن ذا الذى لا يرغب فى التمتع بأخبارها والخروج على آثار الغنم ... ليتمتع بالصحبة العلوية مع سحابة الشهود ؟!

ومن ذا الذى لا يرغب فى تسجيل اسمه معهم ، لكى يسمع معهم : " تعالوا يامباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم " (مت ٢٥ : ٣٤) .

إننا نعيش فى زمان يعانى من فتور المحبة بسبب كثرة الاثم ، ولعل المطالعة على سيرة القديسة مريم المجدلية مشجع قوى للسائرين فى طريق التوبة والجهاد الروحى ، فتكون مرسومة عندنا صورة تدبير الله مع أولئك القديسين .

نضع هذه الكلمات التى لهذه السيرة العطرة ، بين يدى الله

الذى أحبنا وفدانا ، والذى مازال يُخلص الى التمام الذين يتقدمون به الى الآب ، لانه حى يعمل ويخلص ، لتكون سبب بركة لكل من يقرأها بشفاعات مبوق القيامة ميخائيل رئيس السمائيين وبطلبات وصلوات القديسة مريم المجدلية وبركة جزيل البركة والغبطة البابا شنوده الثالث ... ولالهنا كل المجد والكرامة الى الابد آمين .



القديسة مريم المجدلية

" الجمال الذائب والمحترق كالبخور أمام الله فى عزلة بعيدة عن أعين الناس ، صار أكثر صور التوبة تأثيراً من أجل تحريك النفس لتعيش سر التوبة المستمرة .. إن غزارة التوسلات وحرارة الدموع الساخنة كانت للمسيحى موهبة تُعاش وتُختبر من أجل عشرة دائمة مع المسيح مخلصنا محب البشر الصالح " .

مريم المجدلية كانت دائماً واحدة من أكثر القديسات معرفة وشيوعاً ، ربما بسبب ذلك التحول الذى حدث فى حياتها ، بعد أن قيدتها رباطات الشياطين ، فتبدلت من الاثم والحزن الى الحرية والفرح .

ومريم المجدلية إمرأة كانت مع أم يسوع ، شاركت التلاميذ الرسل الامتياز النادر والرائع ، إمتياز الوجود مع الرب ، هذه هى هويتها ، التى رأى فيها الآباء ، إنها تجمع جميع المريمات فى شخصها .

عُرفت بالمجدلية نسبة الى مجدلة مكان ميلادها ، كما أطلق على المسيح الناصرى لنشأته فى الناصرة .

لم يذكر الكتاب المقدس أى صلات عائلية لها ، إذ أنها كانت حرة فى أن تتبع السيد المسيح أينما ذهب ، ويقول أحد الشارحين :

" أنـا لا أشغل نفسى بالتسلسل الزمنى للاحداث فى تأملاتى ، بل أبتهج كثيراً عندما أتكلم عن المجدلية وعما فعلته آنذاك ، وكلما أتأمل فى سيرتها أتفكر فى يسوع وفى أمه العذراء الدائمة البتولية " .

وبدئاً من الاحداث الانجيلية للقديسة مريم المجدلية ، نقول أنها عاشت حياة تكريس للرب ، لذلك نحتفل بتذكارها فى الليتورجيا وفى إحتفالات عيد القيامة ، ومدحها الآباء الاولون أغسطينوس وچيروم وأغريغوريوس الكبير ، وكذا ألهمت أيقونتها البديعة أنفس الكثيرين فى صلواتهم وتأملاتهم عنها ، وسجل الانجيل والتاريخ وصلوات الكنيسة لقاءها بالرب يسوع القائم فى بستان القيامة ، حيث أبدع المتأملون والشارحون فى وصف هذه اللحظات المباركة .

مريم المجدلية فى الكتاب المقدس

ذُكرت مريم المجدلية فى الكتاب المقدس أربعة عشرة مرة ، فى ثمانى مرات منها ذُكرت متصلة بأسماء النساء اللواتى كن يخدمن السيد المسيح ، وكانت دائماً تذكر فى الصدارة بين الخادمات اللواتى تبعن الرب وتتلمذن له .

وفى المرات الخمس التى ذكرت بمفردها كانت مرتبطة بصلب وقيامة رب المجد (مر ١٦ : ٩ ، يو ٢٠ : ١) . وفى مرة واحدة ذكر إسمها بعد إسم العذراء والدة الاله وأختها مريم أم يعقوب ويوسى ، لانه لم يكن من اللائق أن يذكر إسمها قبل إسميهما (يو ١٩ : ٢٥) .

ففى إنجيل معلمنا متى البشير :

- هى التى جاءت الى القبر ، عند فجر اول الاسبوع (مت ٢٨ : ١)

- لقاؤها مع الرب وبشارتها بالقيامة (مت ٢٨ : ٨)

وفى إنجيل معلمنا لوقا البشير :

- هى واحـدة من النســاء اللـواتى تبعـن يســوع ، والتى أخرج منهـا سبعة شياطين .
- هى واحدة بين النساء اللواتى حملن معهن حنوطاً لدهان جسد الرب ، وإنها كانت مع اللواتى قلن هذا للرسل : أى كرزن بقيامة الرب يسوع .

وفى إنجيل معلمنا مرقس البشير :
- هى التى كان يسوع قد أخرج منها سبعة شياطين .
- هى التى ظهر لها أولاً يسوع القائم من بين الاموات .

وفى إنجيل معلمنا يوحنا اللاهوتى البشير :
- وقفت مع أم يسوع عند الصليب .
- مقابلتها مع يسوع فى بستان القيامة .
- كرازتها بالقيامة للرسل الاطهار .

وهنا تتضح لنا من كانت مريم المجدلية :
١ - إمرأة شفاها المسيح من رباطات الشياطين .
٢ - تلميذة للرب وتابعة له .
٣ - موجودة عند قدمى المصلوب فى الساعة الحرجة حيث يمتحن الحب بنيران الالم .
٤ - أول شاهدة للقيامة .

مريم المجدلية ورباطات الشياطين

كانت المجدلية تنعم بوسط إجتماعى مرموق ، إلا أنها عانت من سبعـة شياطين جعلتها مرتاعة ، بعد أن تحكمت فى تصرفاتها ، الى أن جاء إليها الطبيب الحقيقى ، فشملتها رحمة إلهنا الشافية المشفية من كل الامراض والعلل والاسقام الروحية والجسدية ، خلال أشعة محبتـه المعلنة فى عطاياه الصالحة والتامة .

رآها السيد فى عذابها وقيودها ، التى أفقدتها سلامها الروحى والنفسى والعقلى ، فشفاها كطبيب مداوى يحمل أدوية الشفاء ، زارعاً فيها النبتة السمائية ، مريداً أن يقدم عمله بحب لاجل شفائها كصاحب سلطان إلهى ، وبمقدرته التى لا تقاوم وسلطانه الذى ليس له مثيل سحق الشياطين بمجرد أنه أراد أن يكون الامر كذلك .

إنه ينادي للمأسورين بالاطلاق ويرسل المنسحقين الى الحرية ، وهو الاله الرحوم نفسه الذى يحرر الجسد من الفساد ومن طغيان

الشيطان ، لذلك تصلى الكنيسة فى أوشية المرضى من أجل المقبوض عليهم فى عبودية مرة ومن أجل المعذبين من الارواح النجسة لكى يعتقهم المسيح ويرحمهم .

لقد قابل السيد المسيح ـ الاله المتجسد ـ هذه الارواح السبعة ، وعتق المجدلية من عذاب شرها ونجاستها لانه جاء ليحطم عمل الشيطان ويحل قواه ويسحق رأسه الى الابد ، جاء ليحاكمهم ، فمجرد وجوده عذاب للشياطين .

ويذكر لوقا الطبيب والبشير أن " السيد المسيح كان يسير فى مدينة وقرية ويكرز ويبشر بملكوت الله ومعه الاثنا عشر وبعض النساء كن قد شفين من أرواح شريرة وأمراض ، مريم التى خرج منها سبعة شياطين ، ويونا إمرأة خوزى وكيل هيرودس ، وسوسنة وأخر كثيرات كن يخدمنه من أموالهن " (لوقا ٨ : ١ - ٣) .

وهنا إشارة الى أن المجدلية كانت أسوأ حالاً من الاخريات اللواتى شفين ، لذلك ذكر أنه كان بها سبعة شياطين ، أى تملك عليها العدو الشرير وحاصرها لكن الرب حصنها وشفاها ، فحالما وقعت عليها عين المسيح الرحيمة أراحتها ، وسمعت الصوت

المفرح والامر الالهى لهذه الارواح النجسة بالخروج ، فوُهبت النجاة من قــوى الجحيم القاتلة للنفس والجسد وعُتقت من سطوة إبليس .

وجدت الراحة والشفاء ونالت السكينة بعد أن كانت روحها المضطربة كرسى للشيطان ، وتهيأت لتكون تلميذة للمسيح رب المجد ، فى صفاء قلب ونقاوة الاشتياق والاحاسيس والدوافع ، وثقة التــوقع ، فصــار الســلام حبيباً لها وصديقاً ، وصار قلبها مضجعاً للرب ، بعد أن نالت راحة مطمئنة بدون ألم ولا قلق ولا تعب ولاخيال .

أقامها المسيح بعد أن ثقلت بالويلات ، وللوقت سلكت حياة فاضلة بإرادة مقدسة مع الطبيب مصدر حياتها وسر شفائها وقداستها ، وبعد أن كانت مغارة لصوص شيطانية ، أضحت بيت صلاة ، مقدمة نفسها لذاك الذى يعرفها ، بعدما كشف هو ذاته لها بشفائها وتحريرها ، فلم يعد شىء يقلقها أو فكر يشتتها ، كونهــا صارت بالتمام فى ملء النور ، مثبتاً إياها بإرادته القادرة ، وهى طائعة لارادته المجدة ، تاركة كل العلل الرديئة .

فمعرفة المسيح الحق هى التى تحرر (يو ٣ : ٢١) ، وهى

التى ثبتت مريم المجدلية فى الحرية التى حررها المسيح بها (غلا ٥ : ١) ، لتصير حريتها فى المسيح ، تعيش الحياة المقدسة معه ، لانه قدوس ويقدس ، بار ويبرر .

تلك هى البركات التى تمتعت بها مريم المجدلية فصارت محبتها عاملة تفيض وفرة وغنى وغزارة وأمانة وجهاد مستمر ، فهى الانا الصغيرة التى لن تستريح إلا فى الرب ، ولا تعرف آخر سواه .

فلنرى عظم الآية التى صنعها يسوع مع المجدلية عندما هز طغيـان الشيطان وحررها من شره وسحق رؤوس الحيات ، اذ بعد أن كانت فى بؤس ومهانة مملوكة للشيطان ، ملك عليها المخلص ، وبدلاً من سطوة الارواح النجسة التى أفقدتها إتزانها وتعقلها ، أنقذها الرب وقطع عنها قيودها وحررها من تلك الكائنات المرة والاثيمة ، لانه جاء ليطرد بسلطان ، مطهراً الخليقة التى إستخدمها عدو الخير مراكز عمل له ، وكما سقطت أسوار أريحا بقوة الله ، كذلك تحطمت مدن الشيطان وأسوار الشر التى تحارب المجدلية .

يالحنو الله القدوس الذى يدعو النجسين لينالوا المغفرة ،

ويالى شرور الشياطين الموحشة التى أقلقت نفس المجدلية ، فتحنن الرب عليها وصد عنها سطوة الشياطين القاسية التى وجدت لها مسكناً فيها كى تؤذيها ، لكن الطبيب الحقيقى لم يسمح بعذابها وعبوديتها ، فبالرغم من أن طبيعته واحدة إلا أنها تطلب كثرة ، تطلب كثيرين ليكونوا موضع حبه وشفائه ومعطائيته .

وكل من يُستعبد للخطية يفقد سلام فكره وجسده وروحه ، ويخسر حياته الروحية ويفقد إتزانه وبنوته لله ، إذ أن مخلصنا يريد أن يرفعنا جميعاً نحو حياة الشركة التامة معه فى عشرة وعلاقة كيانية معه فى المحبة وجمال العشرة والتوبة عى الاعمال الميتة ... إنها موهبة الفضائل ولغة القلب للقلب ، لغة الحوار المباشر معه ، والسلوك بلا عثرة فى دعوة القداسة لنصل الى ملء الانسان الكامل .

فكثيرون مستعبدون للعالم (لان كل آلهة الامم شياطين) ، فى قلق ومادية وإباحية ، يعيشون سائرين فى جبال العتمة ، ولا علاج ولا شفاء إلا فى توجيه القلب الى المسيح الينبوع ليتحنن ويهب حياة وسلام ونصرة ، فلا يكون للشيطان موضع فينا وسط

تحديات هذا العصر ، إذ أن الحرية الحقيقية هى الحياة مع الله وغلبة الشيطان بالصليب ، هى الوجود الدائم مع الله والحياة بواسطته ، والحرية هى الدخول فى اللانهائيات ، لانهائية فى الحب ، لانهائية فى الطاعة والتلمذة ، لانهائية فى الفرح والسلام ... الحرية هى كمال الاستعباد للمسيح ربنا الذى حررنا واشترانا.

لذلك لا يتصور أحد أن نفسه قد إستنارت كلها مرة واحدة إستنارة كلية ، فلايزال يوجد قدر من الخطية فى الداخل ، يحتاج الانسان الى تعب وكد كثيرين على حسب النعمة المعطاة له ، والتى تمتحن قصد الانسان لترى هل يحفظ حريتـه وحبه نحو الله كاملاً ، بحيث لا يتفاوض مع الشرير فى أى شيء ، بل يسلم نفسه كلية للنعمة ؟ وبهذه الطريقة عندما تنجح النفس مرة بعد مرة ، وهى لا تُحزن النعمة فى أى شيء ولا تسيء إليها فى أى أمر ، ينال الانسان معونة متزايدة ، والنعمة نفسها تجد مرعى لها فى النفس وتضرب بجذورها الى أعماق أعماقها ، إذ توجد النفس مقبولة وموافقة للنعمة بعد تجارب كثيرة ، الى أن تتشبع النفس تماماً بالنعمة السماوية .

وهكذا كانت مريم المجدلية بعد أن أخذت عطية السرور التى هى المسيح نفسه ، الذى نزع عنها مسوح المرارة وأعطاها ثوب مفرح ، بعد أن رأى كيف مسك بها الشيطان وقادها فى طريقه المتلىء بالعثرات . فتحنن عليها برحمته التى لا قياس لها ورأى بعين التحنن التى لصلاحه أن يكسر شموخ الشيطان وإفتخاره ويفضح غشه .

فكل الحكمة والفهم هما منه ،وهو ينبوع كل بركة ومعرفة ، وكـل خير يأتينا منه ، فيه نصير حكماء مملوئين بالمواهب الروحية ، ندوس التنانين والوحوش السامة ، ونترك المهالك والطرقات الوعرة ، لانه هو قوتنا ، به ننال النصرة ، ومنه نأخذ السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو .

وبعد أن أخضعت الشياطين المجدلية لسيادتها وإستعبدتها لحسابها الخاص وصبت فيها خمر الاثم وتعاليم الشر ، أتى المسيح وسكب فيها خمر الحياة وأعطاها التعليم الجديد ومنحها حرية مجد أولاد الله .

أعطاها عقلاً جديداً ونفساً جديدة وعيوناً جديدة وآذاناً جديدة ، ولساناً جديداً روحانياً ، حملها فى ضعفها على منكبيه

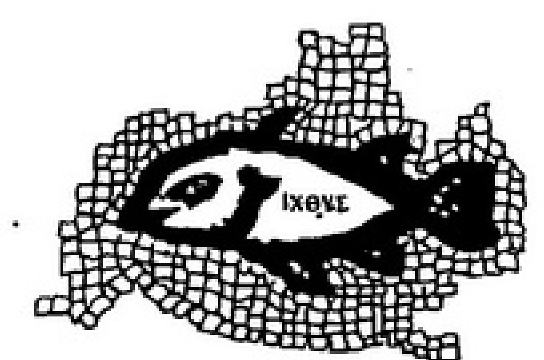
لتستقر فيه ، فصار هو مكافأتها ومجدها ، سندها ونصرتها ، شبعها وكفايتها ، صلاحها وقوتها ، عزائها وشفائها ونسمات حياتها .

لذلك أحبت مريم المجدلية الرب من كل قلبها ، وإجتهدت فى أن تحيا فى كل فضيلة وتمم كل وصية وتعيش كل تعليم بنقاوة وبلا لوم ، بعد أن جحدت سيرتها الاولى الشريرة ، وإستردت أوانى الفضة والذهب ، وصارت بهية مضيئة بدلاً من السواد والعار ، بعد أن حررها الرب وصالحها لنفسه من بعد العداوة .

فأضحت له تلميذة تتذكره أكثر من النفس الذى تتنفسه وتتنسم نعمته وتثبت فى وصاياه :

فهو رب وهى عبدة
هو خالق وهى مخلوقة
هو صانع وهى صنعة يديه

سر الرب أن تكون باكورة من خلائقه (يع ١ : ١٨) مسكناً له وعروساً طاهرة .



مريم المجدلية تلميذة للمسيح

تركت المجدلية منزلها فى مجدلة ، وتبعت المسيح المخلص ، الذى خلصها من السبعة أرواح وحررها من عبودية الشياطين وطرحهم خارجاً مسترداً إياها لتكون بيته وهيكله ، فصارت مديونة له بكل حياتها ، تتحد به لانه كل الحق ورأس كل الخيرات ، الذى لا تستطيع أن تفارقه .. تاركة الامور السفلية ، منطلقة نحو الامور السمائية غير المنظورة .

قدمت له بإخلاص ذبيحة شكرها ، بعد أن كانت فى حوزة الشرير مبيعة تحت الخطية ، فأنعم عليها بذاته لتسكن فيه بثبات ، وبالاختصار إنتقل قلبها البشرى الى السيرة السمائية بعد أن أضاء إفهامها محب البشر الصالح ، وهو الذى يضىء الافهام لتتقبل الحق الحقيقى الذى يداوى أنفسنا وأجسادنا وأرواحنا .

وياله من تحول (من والى ...) ، فبعد أن احتلها الشيطان وحسبها بيته ، ونهب كل طاقاتها لحساب مملكة الشر ، سحب

الرب منه مسكنه الذى إغتصبه ، معلناً عملياً سلطانه الالهى ، وبدلاً من أمتعة إبليس وآنيته منحها بركاته الالهية داعياً إياها لتكون إناء مقدساً وأمتعة مكرسة للسيد ، تبعت يسوع من الجليل وكانت تخدمه (مت ٢٧ : ٥٥ ، مر ١٥ : ٤٠) ، تاركة كل ضروريات الحياة فى محبة عظيمة فائقة وعجيبة للرب ، عبرت فوق بحر الشهوات وتزينت بالبر والتقوى ، فنالت معرفة الحق ، مهمته فيما للرب مكرسة له النفس والجسد والروح ، لها تمتع مستمر بالتبعية والاقتداء به كل حين مع باقى تلميذات الرب ، ملازمة له لزوم الظل !! فكما كانت قريبة منه بالجسد تسمع كلامه الالهى ، كانت قريبة منه بالروح فى تنفيذ الوصايا والتلمذة الحقيقية ، يعمل معها ويسندها ويدخل بها الى أسراره القلبية لتتعلم أسرار حبه العجيب وعنايته التى لا تُفسر وحنانه غير المدرك وصلاحه الذى لا يحد وحبه الذى لا يستقصى .. وهى تجاهد بشوق لتحصل عليها ، ولتظهر حياة تليق بعمل نعمته ، إذ لم يعد لها سلطان على ذاتها لكنها على أتم إستعداد لخدمته .

والنعمة دائماً مستعدة وتطلب الذين يقبلونها ويتجاوبون معها ، فعندما يجد سيدنا نفساً ساهرة عاملة ملتهبة حباً ،

يسكب عليها غناه بفيض وغزارة كل طلباتها .

إن النمو يتم بالتدريج من الطفولة حتى النضوج والكمال فى المسيح ، وتبعاً لذلك تتحطم تدريجياً حصون الافكار الشريرة الى أن تنهدم كلية (٢كو١٠:٤) ، وهو ما سعت إليه مريم المجدلية بعد شفائها من سجن الظلمة .

قطعت كما بمنجل كل رباطات العالم ، ونمت فى محبة المسيح ، الذى فتح أمامها باب الرجاء لتنعم بإمكانية تغيير شجرة حياتها ، لتتغير أعمالها فتصبح أعمالاً صالحة لا تحمل ثمراً شريراً ، وتكون محبتها للرب الذى حررها وشفاها هى أصل صلاحها ، الذى جعلها تتغير هى أولاً حتى تتغير أعمالها ، لها إرادة فى أن تدخر ما تحبه هناك فى السماويات ، حيث أرسلت أمتعتها مقدماً الى حيث سيكون الرحيل .

فلم تقف المجدلية أمام قوة العمل الالهى متفرجة ، لكنها سلمت ذاتها بين يديه كسر خلاصها وحياتها ليعمل فيها بسلطانه ... تتحرر من العبودية وتأتى الى الطفولة الروحية ، تسلك فى الطريق الملوكى الحقيقى والاعمال الحية لتنمو حتى تبلغ كمال الزمان ، تتبع المسيح وتخدمه من أموالها ، وهذه هى

ذروة الفضيلة الكاملة الرسولية ، أن تتبع المسيح وتتلمذ له وتخدمه متحررة من كل عائق لتعبر الى الممالك السماوية معه ، ليس لها شيء بجانبه ، بعد أن هجرت كل ما أحبته سابقاً وأخلت نفسها عن كل ما إقتنته وبددت كل ما قد جمعته إذا لا يوجد لشيء ما قيمة أمـام غنى ومحبة المخلص سر الحياة والخلاص .

أخذت لنفسها قوة المسيح فصار إبليس كلا شيء ، هذا الذى كان فى حرب بلا هوادة ضدها ، الآن لا يقدر أن يقيم فيها عملاً من أعماله ، لانها قادرة أن تجاهد ببسالة ضده ، تختار لنفسها الصلاح حتى يتحقق كمال الحياة ، إذ صار المسيح قوتها وسلاحها لانه أهلك العدو ، فلا يصح لها أن تعيد هذا العدو الى داخل نفسها .. فى صلوات فى دموع فى سهر فى تدقيق ... فهمت وأيقنت أن المسيح نورها الذى لا ظلمة فيه البتة فإستنارت حياتها بأشعة نوره وضيائه الالهى ، سالكة فى النهار بثبات بعد أن جحدت الاعمال المخزية ورفضت الخطية ، فصارت كل أعمالها فى النور وصارت هى نوراً فى نفسها ، تعترف بقوة تقديسه وغفرانه ، ليس بالكلام بل بالاعمال المثمرة والتوبة المستمرة ورفض طاغية نفسها الشرير الذى هو رئيس هذا العالم .

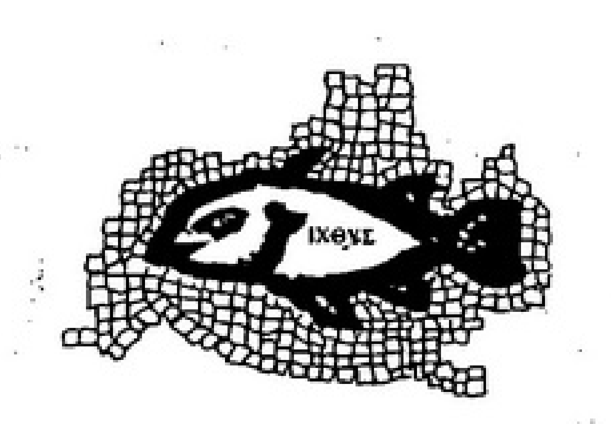
لا يمكن لمملكة الخطية والشيطان أن تعايش ملكوت الله ، لذلك حالما ملك الرب على المجدلية ، لم تتملك الخطية فى جسدها المائت إذ إنها مسحت لتميت كل ما هو أرضى فيها لتثمر ثمار الروح ويصير الله فيها كما فى بستان روحى ويملك بمفرده عليها ، ويجلس فيها بقوة روحية ، فهو يجلس حتى يصير كل أعدائـه فينا موطئاً لقدميه ، وكل الرئاسات والسلطات فينا تبطل .

وهكذا كل نفس تقية عاملة فى الوقت الحاضر تدخل فى صراع فى حلبة سباق ليكون نصيبها على الدوام هو الجهاد بلا تراخى بل كمن فى حلبة صراع ، تنال بنعمة ومعونة إلهنا ، التعزية العظيمة والقوة الحقيقية تلك المحبة والقوة االتى جعلت مريم المجدلية تتجاوب مع عمل النعمة الالهى وتسلك فى الطريق الواحد والدرب الواحد ، فى ديناميكية الحب والتلمذة المستمرة بغير توقف ، ملتصقة به بلا قيود ، برباطات لا تنفك .

تبعت المسيح الطريق الحقيقى ، تبعت الينبوع مصدر كل شيء ، تبعت الاصل الذى فيه ومنه قوة النمو ، تبعت النور الذى أنقذها من الظلمة .

وقد إحتلت المجدلية مكان الصدارة بين خادمات الرب ، فلا توجد إمرأة تعادلها فى تكريسها سوى العذراء مريم والدة الاله ، تسمعه بأذنيها تشاهده بعينيها تلمسه وتتعامل معه ، مشتاقة إليه ، مقدمة نفسها عروساً له بعد أن أظهر لها ذاته كحياة لنفسها ومخلصاً لها من الموت الروحى .

تبعته فى الايام الحالكة الظلام أثناء المحاكمة بالرغم من نكران وخيانة كثيرين فصارت رمز الوفاء والامانة النادرة ، بعد أن دخلت الى هيكل نفسها ، وفيه نظرت ذخيرة الحياة المخفية .. شاخصة إليه دائماً فى داخلها متمركزة حوله فى كل حين ، ليشرق فيها بالحواس المضيئة والافكار النورانية ، فتشتعل شوقاً ورغبة وإجتهاداً وتزداد رغداً وسعياً ، تحمل ثمر الارادة والعزم ، ترد للرب مقابل محبته التى نالتها .



مريم المجدلية عند أقدام المصلوب

تبعت المجدلية ربنا يسوع المسيح ، كل أيام حياته على الارض ، وكانت ممن تبعوه فى رحلته الاخيرة من الجليل الى أورشليم ، لم تتركه فى المحاكمة ، ولا عند دار الولاية بلا خوف من تهديد الكهنة والفريسيين .

وفى حب نادر ووفاء فريد سارت فى موكب المسيح المصلوب ، حتى بلغت رابية الجلجثة حيث صلبوا السيد والملك ومجده الملوكى كان يشع من فوق خشبة الصليب :

كانت موجودة فى منزل بيلاطس وسمعت رؤساء الكهنة يطلبون دمه الذكى الذى كان غالى الثمن فى قلبها .

سمعت بيلاطس البنطى يحكم بموته على الصليب رغم أنه لم يجد فيه علة ولم يوجد فى فمه غش .

بكت بمرارة عندما غادر الرب قصر بيلاطس وهُزء به ولُطم .

رأته يُقاد الى هضبة الجلجثة حاملاً الصليب فصرخت وبكت .

وقفت أقرب ما استطاعت (عند أقدام المصلوب) ، ليت وجودها يواسى المسيح عندما يتجرع آلامه الفصحية .

بقلب متألم راقبته الى المنتهى ، فرأت رئيس الجند يطعنه بالحربة ، شاهدة على فتح جنبه وميلاد الكنيسة (بماء المعمودية ودم الافخارستيا) .

بأيدى حانية تلمست جراحات المصلوب عندما أنزلوه من على الخشبة العتيدة .

ساعدت يوسف ونيقوديموس فى إنزال الجسد المسحوق من على الصليب ، وإعداده للدفن ، ثم وضعه فى المقبرة فى البستان .

وبحسب أمانة مريم المجدلية ، ظلت الى النهاية تخدم الرب بكل إجتهاد وجهد وسعى ، حركتها محبتها نحو الرب لتنظر إليه وحده برغبة كبيرة وأمانة كثيرة ، فأخذت على عاتقها السير خلفه فى موكب الصليب ، وإمتلأت نفسها بمكيال المحبة والطاعة للمتألم الذى لا يتألم ، الذى أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة .

وفى وقفتها عند الصليب وجد ربنا يسوع المسيح ثماراً من هؤلاء الذين تعب لاجلهم وجال وسطهم يصنع خيراً ، ناظراً الى الواقفين عند الصليب ، نظرة الوداد والمشاركة التى يستريح فيها المثيل الى مثيله .

وقفت المريمات عند أقدام المصلوب فى لحظات الضيق والالم ، ومعهم التلميذ الذى كان يسوع يحبه ، ويالى هذه الاوقات التى تظهر القديسين .. فبينما تجف الاوراق الصفراء من حرارة الشمس تزداد الاوراق الخضراء حيوية !!

بقيت المجدلية عند الصليب (مر ١ : ٤٠ ، مت ٢٧ : ٥٥ ، يو ١٩ : ٢٥) على مستوى النظر والسمع والتلامس مع شخص المسيح المصلوب ، بثقة مزيدة وحب ملتهب ووفاء نادر وجمال حب كالذهب الخالص الذى لا يصدأ ولا يتغير بل يشبه فى ألوانه أشعة الشمس .

وقفت تبكى ولا شىء أثمن من الدموع ، لذلك قيل اننا سوف ندان بموجب العبرات التى نذرفها ، وما أعمق التقوى المخلصة التى لمريم المجدلية ، وهذا السر الذى كثيراً ما نجهله ، ألا وهو التوبة بدموع وإنكسار القلب .

وقفت تنظر للذى لم يعرف خطية وصار خطية لاجلنا ، وقفت متألمة عند صليب المسيح الذى إفتدانا من لعنة الناموس وصار لعنة لاجلنا ، وبذل نفسه لاجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير وليقدم نفسه فدية لاجل الجميع .

وقفت تحت أقدام المصلوب حيث الدم الالهى يجرى متدفقاً ، فتذوقت حلاوة التطهير وقوة الخلاص والغفران ، أليست هى التى تذوب حباً فى الحبيب المعلق على الصليب الذى جررها من ماضيها الملوث !!

ذاقت الوقوف بجوار الصليب ، تستظل بستر جناحيه فأحست بآلام الرب وأنّاته من أجل البشرية ، ورأت مقدار غفرانه ودمه الغزير الذى غسل به خطايانا الكثيرة .

أليست الجلجثة هى مذبح الكنيسة ، والدم الذكى هو دم كأس العهد الجديد ، الذى كل من يتناوله بإستحقاق ، يُعطى الخلاص والغفران والحياة الابدية .

لقد كتبت النعمة على قلب المجدلية القوانين الروحية ، والاسرار السمائية على صفحات قلبها بالمشاركة والاتصال

الشخصى المستمر بمن سبق وإقتناها بعد أن شفاها وأعطاها حياة القلب المتجدد .

لم تكن من الذين إقتربوا منه بالجسد ووقفوا بعيداً بقلوبهم ، فمن كان بالجسد أقرب إليه من أولئك الذين رفعوه على الصليب ؟! من كان أكثر بعداً عنه مثل الذين جدفوا عليه ؟ .. ذات الاشخاص الذين كانوا قريبين منه ، كانوا أيضاً بعيدين عنه ، قريبين بأجسادهم بعيدين بقلوبهم .

لكن المجدلية وقفت عند الصليب الذى من قبله دخل الفرح الى العالم ، هناك تناجى الحبيب حياة نفسها وسعادة قلبها وكل طموحها ، وهو معلقاً على الصليب يقطر دماً لاجل خلاصنا .

حملته مع يوسف ونيقوديموس ، وهو الذى يحمل المسكونة كلها على كفه ، انزلوا الذى علق على خشبة وهو الذى يعلق الارض كلها على لاشىء ، حملوا كنز الحياة الذى يحمل الكل فيه ويجمع الخليقة كلها في شخصه ..

قبّلتـه وأمسكت به ومسحت له دمه ، الذى إقتنى به الكنيسة ، وأسرعت إليه بالطيب وهو منبع كل الاطياب

والعطور ، والذى يجعل البحر كقدر عطارة .

لقد تبارى الفنانون فى رسم أيقونة مريم المجدلية عند الصليب ، ومنهم الفنان روبنس *Rubens* فى قطعته الفنية " النزول من على الصليب " التى يصور فيها المجدلية ومريم زوجة كلوبا ، يساعدان يوسف ونيقوديموس فى انزال جسد الرب من على الصليب ، وإعداده للدفن ثم وضعه فى القبر ، إذ انها كانت تجاه القبر وبقيت هكذا حتى أنزل يوسف الرامى الجسد المقدس . (مت ٢٧ : ٦١ ، مر ١٥ : ٤٧ ، لو ٢٣ : ٥٥) .



مريم المجدلية فى بستان القيامة

باكراً جداً

وكما كانت مريم المجدلية عند أقدام المصلوب حيث أكمل السيد خلاص البشر كحمل الله الحامل خطية العالم كله ، كذلك كانت الاولى عند القبر ، باكراً جداً ، أى *Early* ، وبينما كانت خيوط الفجر تنتشر فوق ربوع أورشليم ، كانت هى تسير تجاه القبر خارج أسوار المدينة متفكرة من يدحرج لها الحجر .

أتت المجدلية فى الفجر بعد أن تركت الظلام (ظلام السبعة شياطين) ، أتت لتعاين النور ، فكانت فى محبتها آخر من ترك القبر وأول من رجع إليه ، وهكذا تبدو الاولى بين التقيات ، وكانت أول القائمين من أكفان موت الخطية المنطلقين بكل قوة الى مجد الحياة العلوية وبهجة معاينة القيامة .

أتت فى أول الأسبوع عند الفجر الى القبر ، فى خاتمة سبوت العهد القديم فى بداية العهد الجديد عهد القيامة ، فلم تجد جسد الرب يسوع ، وفيما هى محتارة وقف بها الملاكان : لماذا تطلبن

الحى بين الاموات ؟! ليس هو ههنا لكنه قام (لو ٢٤ :١) .

جاءت فى أول الاسبوع باكراً والظلام باق ، حرست حراسات الليل حتى نالت أول شعاع النور ، فلم يهدأ لها بال ولم يغمض لها جفن ، باتت تنتظر الفجر (منذ الليل روحى تبكر إليك ياإلهى) ، أسرعت أكثر من الباقيات ، وكانت أول من وطأت باب أورشليم ، وكلها أمل أن تطيب جسد من أحبها وشفاها ، فسمعته يناديها بإسمها ورأته حياً أمامها .

فلم يتراءى أحد عند القبر باكراً جداً والظلام باق إلا مريم المجدلية القديسة العجيبة ، التى سعت ، يقودها الحب ، تطلب تكريم من تحبه فوجدته ووجدها ، لذلك كانت أول من أظهر لها المسيح قيامته ، فالذين يأتون إليه مبكرين يجدونه (الذى يحبنى .. أحبه وأظهر له ذاتى) (يو ١٤ : ٢١) ، كانت تطالب القبر أن يجيبها عن أين يكون الجسد ، وتستعطفه ببكائها إذ أن ضعف طبيعتها ومشاعرها الساخنة سمرتها فى الموضع .

ركضت نحو النعمة تفتش عن الاله غير المدرك ، لتجعل عنده حضورها وإقامتها ، جاءت بعد أن هجرت الظلام ليتحقق رجاؤها فيه ، تلك التى كانت قبلاً مسكن للشياطين ، أتت

لتفتش وتنظر القبر فتأخذ الحياة من الموت ، بعد أن رأت دمائه تسيل ثمناً لخلاصها .

ذهبت مبكرة وهى تقاوم الاحزان الشرسة والمخاوف المظلمة وسط الهروب والنكران فأظهر لها مجده كما أضاء بمجد حول الرعاة الساهرين ليلة ميلاده .. لم تكن تستطيع النوم فى هذه الليلة ، لم تستطع النوم لان السيد فى القبر ، فكانت مكافأتها أن تكون أول الكل .

إنحنت الى القبر لان حبها كان هو الاعظم ، فى سعيها فى تبكيرها فى مشاعرها ، تبحث عن الطريق الجديد والحياة الجديدة ، بكل عواطفها بالتمام .. (قلت إنما الظلمة تغشانى ، فالليل يضىء من حولى كالظلمة هكذا النور) (مز ١٣٩ : ١١)

طلبت من تحبه نفسها ، طلبته فلما وجدته أمسكته ولم ترخه .. فطوبى للذى نسى حديث العالم بحديثه معك ، لان منك تكتمل كل حاجاته ، أنت هو أكله وشربه ، أنت هو بيته ومسكن راحته ، إليك يدخل فى كل وقت ليستتر ، أنت هو شمسه ونهاره .

فالمسيح بالنسبة لها الالفا والاوميجا ، البداية والنهاية يملأ فكرها بالدرجة التي جعلتها لاتذكر إسمه (إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه) .

تتكلم عن وضعه وأخذه وحمله (حملته ، وضعته ، آخذه) ، لقد انحصر تفكيرها فيمن تحبه ، لذلك تتكلم عنه مستخدمة ضمير الغائب ، لانه هو وهو وحده الحى فى كل لحظة .. وكم يتضمن كلامها حب حزين لتلميذه أمينة جريئة المحبة ، جاءت بعد أيام المعاناة فى المحاكمة والصلب ، غير هيابة ولا عابئة بإرهاق الجسد ، تنتحب كالندى الغزير ، تترجى وتسأل .. فجلست فى المكانة الاولى مع الذين نالوا الوعد ، ممدوحة ومطوبة لانها رأت وسمعت وبشرت بقيامة الرب ، كشاهد أول بقيامته اذ ان حواء كانت أول من سقط وأول من عاين القيامة وأخبر التلاميذ .

لم يعقها الظلام ولم يحجب عنها نور القيامة ، بل قامت والظلام باق لتركض وراء يسوع ، تسعى إليه فوجدته يسعى إليها ، بكت على بعده عنها ، فأخذته داخلها ونادت بالقيامة التى بدونها تكون كرازتنا باطلة .

وإشتياق المجدلية هذا يمثل خبرة روحية وتدريب تقوى ، يجدر بنا أن نعيشه .. إنها دعوة لنا لنفتش عنه أين هو ، فنذهب إليه وعنده نصنع منزلاً ، إنه فينا رجاء المجد ، إنه معنا وفى داخلنا ، علينا أن نسعى إليه مبكرين مواظبين ، علينا أن نأخذه ونحمله فى داخلنا ، كلمة مذبوحة على المذبح جسده ودمه الكريمين ، وكلمة مكتوبة فى الكتاب المقدس رسالته الى الخليقة ، فيسكن فينا بغنى ويستريح داخلنا ، فهذا هو أسمى وأقوى عمل فى حياتنا بالاتحاد به ليكون هو الكل فى الكل .

حاملات الطيب

قامت حاملات الطيب اللاتى كان من بينهم المجدية بدور لم يقم به أحد ، فقد إنطلقن والظلام باق ولم يبالين بالعقبات التى تنتظرهن ، فاستحققن أن يتأهلن لرؤية الملاكين اللامعين الكارزين لهم بالقيامة .

وبينما شتت الموت التلاميذ وفرق مسيرة الحب ودروس المعلم ، أشعل جلال موت المسيح المحبوب نار الجرأة فى المجدلية بالعرفان بالفضل والجميل ، ووسط المحنة والآلام ، حملت الاطياب كتعبير رائع وصامت عن توقيرها ووفائها الملكى ..

أتت المجدلية بالحنوط بإرادتها الصالحة مقدمة الاطياب ، بعد أن قدمت نفسها دفعة واحدة بطيب التوبة والتبعية التى دفعتها لتسارع وتبادر مسابقة للكل فى الاتيان بالحنوط لتدهن الجسد الالهى ، جاءت يملىء الحزن قلبها ، فنالت أولى ثمار الصليب التى هى السلام والفرح وإمكانية الكرازة .

قدمت كل طاقاتها ومواهبها وإمكاناتها فى تبكير لمن هو الاول فى كل حياتها ، تاركة طريق ظلمة العالم ، الى حيث الملائكة والبهجة السمائية التى لسر القيامة عند القبر الذى إنهزمت فيه ظلمة الموت وخرج منه نور القيامة وطريق الخلود للخليقة ، لتكون فى موكب نصرته وعلى رأسها فرح وإبتهاج أبدى .

ذهبت ومعها الطيب فصار نصيبها المسكن المعد بكل أنواع الاطياب ، الممتلىء بالندى المنعش والمكلل بالنباتات التى لا تذبل التى للحياة الابدية ، وبعد أن قدمت نفسها للرب ، إستحقت بأن ينعم عليها بأن تكون موضعاً لراحته الحقة ، واهباً إياها شرف الكرازة الاولى بقيامته .

أتت لتقدم الاشياء التى للروح والاشياء التى للجسد بإشتياق

ودالة ، كأعظم نذر بل وفوق كل النذور ، مرتدية زينة الفضيلة الذهبية ، بعد أن قدمت نفسها تلميذة وخادمة وسهرت عاملة بحرارة الحب ، مقدمة الاطياب للرب القائم صائرة له مذبح غير دموى ، يرسل رائحة حب عبقة .

ليتنا نأتى إليه بتقدماتنا مع مريم المجدلية لئلا نظهر أمامه فارغين ، نأتى إليه لا بالاطياب والحنوط ولا بظل المادة التي يمتلكها عبيد رئيس هذا العالم ، بل نقدم أنفسنا التى هى أمام الله أثمن من كل الهدايا .

لماذا تبكين ؟

وقفت المجدلية أمام القبر الذى أشرق لنا منه الغفران شاخصة الى المسيح شمس القيامة ، ولسان حالها : كنت بالامس أتبعك واليوم أقوم معك ، بالامس حزنت من أجل صلبوك واليوم أتزين ببهاء نور قيامتك ، لقد خبرتك وبسلطانك حررتنى من عبودية مملكة الشيطان ، واليوم فى قيامتك تسحق الجحيم وتبيد الموت ، فتتهلل أجناد الملائكة . (لماذا الطيب والنحيب ، إن زمن البكاء قد إنقضى لا تبكين ، بل بشرن بالقيامة للرسل) (الابصلمودية المقدسة) .

كانت مريم واقفة عند القبر خارجاً تبكى (يو ٢٠ : ١١) ، وعندئذ توقف البكاء وتبدد الحزن المريع وإنتهى الشك والخوف (لماذا تبكين ؟) ، لأنه اليوم الذى صنعه الرب ، يوم فرح السمائيين ، يوم أن تحرر آدم وعتقت حواء وإرتخت قوة الموت ، يوم إمتد نبات القيامة فى كل المسكونة لتصير فردوساً ، بعد أن بطل الموت وتقررت القيامة .

(ياإمرأة لماذا تبكين ؟) إنه نداء إستخدمه السيد المسيح فى حديثه مع العذراء (يو ٢ : ٤) ، وهو نداء مهذب شاع فى فلسطين ، لماذا البكاء ؟ ، وهو ما توضحه التسبحة في كنيستنا (إن زمان البكاء قد إنقضى) ويلاحظ أن السيد المسيح يسأل المجدلية عن (من تطلب ؟) مع إنها تطلب شيئاً (ماذا) وليس (من) ليردها الى موضوع طلبها الذى ينبغى أن يكون شخص المسيح وليس جسده .

(من تطلبين ؟) وهو ليس سؤال عن الجسد إنما هو سؤال عن الايمان .. عندما كانت مريم تفتش عن الذى يفتش عليها وعن كل نفس جوعانة وعطشانة إليه لكى يشبعها ويسقيها من ماء الحياة مجاناً .

وقصة المجدلية تعلمنا أن الدموع التى تسكب لاجل المسيح لا تضيع فاعليتها ، فنعمته وغنى عطاياه تحيط بنا جداً عندما نصير فى طريق الالم .. ففيما كانت مريم تبكى منحها معرفة أسراره بواسطة الملائكة القديسين ، لذلك رأت الملاكين بثياب بيضاء ، وطلبوا منها أن لا تبكى لان هذا ليس زمان الموت ولا مناسبة القيامة ليست فهى مناسبة للحزن والتثقل بسلاسل الخوف .

ويخبرنا يوحنا الحبيب ان مريم المجدلية كانت بدون منازع أكثر حرارة فى حبها من سائر النسوة اللائى خدمن الرب ، هؤلاء النسوة اللواتى رأين القبر فارغاً ، وفيما هن حائرات ، عاتبهن الملاكان فى عتاب ملائكى رقيق ، كيف تتوقعن وجود الحى الغالب الموت فى القبر .

نالت النسوة العطية الالهية التى هى تمتعهن بالسلام (لا تخافا أنتما) ، فلا محل للخوف ولامجال للبكاء ... فالمسيح المصلوب المخلص الذى تطلبن عبر فوق كل حدود الزمان ، إذ أنه مصلوب وقائم ، (إنكما تطلبان يسوع المصلوب ! ليس هو ههنا لانه قام كما قال ، هلما إنظروا الموضع الذى كان الرب مضطجعاً

فيه) (مت ٢٨ : ٥) .. لهذا عندما إنطلقتا وتقابلتا مع يسوع وقال لهما : لا تخافا ، سجدتا له ، وكان سجودهما أول عبادة بالروح قدمت للمسيح على الارض وللوقت إنطلقت المجدلية تبشر آدم بالعودة الى الفردوس ، فرحة عقب معاينتها لآلامه وقيامته المقدسـة . (آمين آمين آمين .. بموتـك يارب نبشر وبقيامتك المقدسة ...) .

دار حوار بين المجدلية والملاكين ، وهذه إشارة متعمدة الى مركز المسيح الالهى ، وهو ما كان يجب أن تفهمه ، ثم بعد ذلك تحدثت مع يسوع الذى لم تعرفه وظنته البستانى .. فحديثها مع الملائكة يؤكد تغير العلاقة بين المرأة والقوات السمائية ، والحديث عن المـرأة هنا هو إعـادة لنداء آدم لحواء بعد الخلق مباشرة (تك ٢ : ٢٣) ، وفيه إشارة واضحة الى تجديد الخليقة .

وفى هذا البستان بستان خلاص آدم الذى فيه مات موتُ الخطية ، وعاد آدم وبنيه الى الفردوس مرة أخرى ، توهمت المجدلية أن المسيح القائم هو (البستانى) ، ولم تعلم أن هذا البستانى كان يبذر فى قلبها ـ كما فى بستان خاص له ـ بذور حبة الخردل ودرساً فى الايمان .

لم تكن تعلم أنه البستانى الحقيقى ، الذى فلح لنا الفردوس الجديد ، عوض آدم الذى أفقدنا الفردوس الاول ، ظنته البستانى وهو شجرة الحياة العديمة الموت ، قابلته ولم تعرف فيه مجده وأنه آدم الثانى الرب من السماء .

وهناك أيقنت أنه البستانى والفلاح والزارع الالهى والبانى ، الذى يطرح الملوك تيجانهم ويحنو رؤوسهم فى بستان قبره وموضع إعلان القيامة والحياة .

وهى إن قدمت عملاً بسيطاً من جهتها إلا أنه كل ما تملك وما أمكن لها فعله ، لذا قدم لها الرب الحياة المقامة ، عندما قالت (ياسيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه) (يو ٢٠ : ١٥) .

تبحث عن المخلص وتريده ، تبحث عنه كما بحثت من قبل عن خلاصها وشفاءها ، فتسمر قلبها ورجلها وإمتلئت عيناها بالدموع ، لذا إستحقت أن ترى مجد الله ، بعد أن كفت عن أن ترى أى قيمة لاية قيمة سوى أن تجده .

(أخذوا سيدى) ربما ينفعنا قولها هذا عندما نأخذ الرب

ونحجبه أو نضع ذواتنا عائقاً بيننا وبينه ، ونقدم خبرة ميتة باهتة ونجعل ذواتنا هى المحور والبديل ، مقدمين أنفسنا لا المسيح ، فليكن هو السيد ونحن عبيده .

لقد قالت فى عواطفها (أنا آخذه) أى تحمله بنفسها ، عندما دار حديث بينها وبين الرب وهى لاتدرك أنه الرب ، الذى سوف يكشف لها عن ذاته عندما يدعوها بإسمها ، ناداها يسوع (يامريم) كما نادى لعازر ، ونبه روحها فأبصرت نور القيامة وإفتتح بإسمها سجلات الخلود ، ناداها بإسمها ، فعرفت فيه صوت الله ، ولما أرادت أن تأخذه لنفسها أرسلها لتدعو آدم أولاً .

ناداها الرب القائم باسمها فعرفته وإنطلقت للبشارة بأنها رأت الرب ، رأته فكان عليها أن تفرح لا أن تبكى وأن يدوم فرحها ، تكلم معها وسمعت صوته فقامت من موتها .

فالذين يتبعونه بكل قلوبهم طائعين وصاياه يعطيهم ميراثه السمائى ويقدم لهم بركاته الروحية ويصير لهم مخزناً لعطايا لا تنتهى ، وقديستنا مريم المجدلية أتت الى حجر الزاوية الكريم والمختار فى رقاده القليل خلف حجارة القبر ، لتتمتع برؤية شجرة

الحياة التى زرعت فى الارض ، ومعاينة قيامة المسيح البستانى الالهى الذى قدم نفسه للاب باكورة من بين الراقدين ، يجمع أول حصاده من المريمات والتلاميذ ، ليرفعه على المذبح المقدس الناطق السمائى ، رائحة بخور تدخل الى عظمة الاب السمائى فهو قد تعين ابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الاموات (رو ١ : ٣) .

لكل هذا ناداها يامريم وأظهر ذاته بندائه عليها لانه يعرف خاصته المدعوين للحياة معه وتبعيته ، ينادى كل من يريد ويسعى أن يأخذه ، يقترب الى كل من يفتش عن موضع يجده فيه ... إنه صوت الرب الذى ناداها به وهى تعرفه وتميزه جيداً .

وهذه هى خبرة القيامة لمريم المجدلية ، أن ترى السيد وجهاً لوجه ، أراد أن يكافىء محبتها له ، فدعاها لان تتعرف عليه عندما إستنارت وحدقت فيه بغير مانع ولا عائق ، وعلى الفور فهمت وطرحت كل شكوكها ، فقدمت له كل الكرامة .

خبرة عاشتها كل حياتها فى حوار دائم ـ ديالوج ـ مع المخلص ، حتى بعد موته ، فكانت أول من أجرى معه حوار بعد قيامته ، وناداها المعلم الالهى الحقيقى باسمها ، هذا الذى صرنا

فى فكره وغرس فينا قيامته بعد أن ابتلع من أجلنا كل مرارة الالم .

لا تلمسينى

هناك شروحات وتأملات كثيرة علمها الآباء حول هذا القول :

قال لها يسوع : لا تلمسينى ، لان هيئته قد تغيرت وتغيرت وظيفته ، وهو فى لحظة عبور وليس إقامة (انى أصعد الى ابى وأبيكم والهى وإلهكم) (يو ٢٠ : ١٧) .

فلاتزال المجدلية غارقة فى الرؤية القديمة ولم تقتبل بعد الرؤية الجديدة ، لم تعرف السيد حسبما يريد هو أن يستعلن لها ، إنها لازالت تتطلع لسيد الامس .... ظنته بستانى ، وحقيقة هو كذلك ، إنه البستانى الحقيقى الذى إرتضى أن يشرب كأس خلاصنا ، وهو الذى يزرع ويروى وينمى ويستثمر فى بستان النفس حبة الخردل وكل ما يراه مثمراً وإيجابياً .

قال لها لا تلمسينى ، إذ كيف يلمسه البشر وهو بعد فى السماء ، مريداً أن تتلامس معه على المستوى الروحى ، لا أن تلمسه بالجسد بل تنتظر الروح القدس الذى سيرسله بعد

صعـوده الذى به نقـدر أن نلمسـه ، لانه من الآن سيُعرف بالـروح (كو ٥ : ١٦) .

أراد الرب أن تلمس حضوره بطريقـة غير منظورة فى الداخل ، لا على مستوى المفاهيم الارضية بحسب الجسد ، لكى يرتفع عقلها الى المعاينة السمائية ، فهى لا تزال تبكيه إنساناً قد مات ورحل ولم يعد موجوداً فى القبر بعد ، لم تعرفه كإله قائم من الاموات ، إنها لا تزال تتخيله كما تشاهده بعينيها ، لذلك قال لها (لا تلمسينى) لانك تفترضين أننى لست أكثر مما أبدو لك ، وتؤمنى بى حسب الشكل الجسدى المنظور بواسطة حواس الجسد .

لازالت تبكيه ، بينما هو سيلقاها فى الجليل ، لذلك قال لها (لا تلمسينى) لكى لا تعيق أو تعطل بشرى القيامة للتلاميذ بسبب عاطفتها النسائية ، وبسبب نظرتها له كجثمان يمكن أن يُسرق ، وكجسد يمكن أن يُحمل وأن يُوضع ، لذلك قال لها : (لا تلمسينى) ، لانها بحثت عن الميت بين الاموات لا عن الحى من بين الاموات ، بحثت عن المعلم لا عن الرب الاله .

(لا تلمسينى) لاننى فى نظرك لم أصعد بعد الى أبى .

لاننى فى رأيك لازالت على الارض إنساناً .
لاننى فى مفهومك لا أزال أمامك بحسب الجسد .

لكن وإن كنت عرفتنى انساناً بحسب الجسد ، إلا إننى اله ، أنا فى الآب والآب فىّ ، أنا والآب واحد .

فإن كنت قد عرفتِ ذلك وأمنت وانكشف عن عينى قلبك ، تستطيعى أن تتلامسى معى على هذا المستوى الروحى واللاهوتى بروح القيامة ، ومتى آمنت وعرفت وإستعلن لك هذا السر العظيم حينئذ أقول لك !!

آمنى بما هو روحى وروحانى أى بالايمان الحى الذى يجعلك تلمسينى عندما أصعد الى أبى ، لانه طوبى للذين آمنوا ولم يروا .

لقد كان إختفاء السيد المسيح عن المجدلية بعد ظهور القيامة ، لان علاقته بها بعد القيامة لم تعد كما كانت عليه من قبل ، فهى فى حاجة الى تغيير والى حياة جديدة فى المسيح ، حتى يلتصق الجديد بالجديد ، وهذا هو السبب الذى جعل المجدلية لا تلمسه الى أن يصعد ..

ويقول القديس يعقوب السروجى : إنها أرادت أن تمسكه وأن تتعلق به ، أى أنها تخيلت أنه يمكن لها أن تبقيه على الارض ، لهذا قال لها (لا تلمسينى) ، فلا يزال حبها له على المستوى البشرى المحسوس ، لذا أراد أن يرفع قلبها الى السماويات ، وأن يمتص حماسها وإندفاعها ، فليس الوقت وقت إمساك وتعلق وإنما وقت فرح وبشارة .

فالمقصود بعدم اللمس ، التدرج بمريم من الشك الى الايمان ، ومن محاولة البحث عن جسد يسوع الميت الى الايمان بالحى من بين الاموات ، فمركز الثقل فى إثبات القيامة هو الخبرة الروحية التى تتكون عند الشهود ، وهى خبرة الرسل والنسوة فى إكتشاف القيامة التى لا تنفع فيها الخبرة الحسية واللمس .

لان القيامة خبرة روحية لا تدخل إلينا عن طريق الحواس ، وهذا ما طلبته المجدلية عندما كانت أسيرة المعرفة الحسية الارضية الخاصة بالترابيين .

وترمز المجدلية الى كنيسة الامم التى لم تؤمن بالمسيح ، إلا بعد صعوده وجلوسه عن يمين الآب ، وهكذا شاء المسيح أن تؤمن به هذه الكنيسة وأن تلمسه روحياً وتؤمن أنه هو والاب واحد .

لقد قـال لها (إنى أصعد الى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم) (يو ٢٠ : ١٧)

فهو أبيه (بالطبيعة) أنا والآب واحد .

وهو ابونا (بالنعمة والتبنى) نعمة البنوة .

إلهى : لانه صار إنسان بإرادته وأخذ بشريتنا وصار إنساناً مثلنا بتجسده .

إلهكم : لاننا عبيد إقتنانا لنفسه ونحن خلائقه والمسيح وسيط بيننا وبينه .

فلم يقل (ابينا) ، لانه (ابى) بمعنى و(ابوكم) بمعنى آخر ، لى بالطبيعة ولكم بالنعمة ، (والهى والهكم) ولم يقل (الهنا) . هنا أيضاً هو (لى) بمعنى و(لكم) بمعنى آخر .

وبالاختصار ربما قال لها المسيح (لا تلمسينى) أى لا تؤمنى بما تكون فى عقلك من أفكار وخيالات ، بل ليتجدد إيمانك وينطلق الى ما هو أعلى ، وكيف يمكن أن نفترض أن إيمان المجدلية بالمسيح كان صحيحاً وهي كانت لاتزال تقف عند القبر تبكى ، كما لو كانت تطلب جثة ؟ بينما هو ليس أقل من الاب بالمرة (مساوى للاب فى الجوهر) .

الكرازة بالقيامة :

أنعم الرب القائم للمجدلية بان تكرز برسالة الحياة لتلاميذه (إذهبى الى إخوتى وقولى لهم) (يو ٢٠ : ١٧) ، فضاعف من تعويضها على إيمانها الحار ، معلناً أن الذين يثابرون على خدمته ينالون المجازاة ، فسارعت قديستنا الى التلاميذ لتخبرهم أن الرب الذى مات قام من الاموات ، وصار باكورة الراقدين .

تحدث باكورة الراقدين الى المجدلية لتكون باكورة المبشرين بقيامته ، ليضع حد لاحزانها وقادها لتنال الوعود وتمتلىء شيئاً فشيئاً بمعرفة القيامة ، (أنا أحب الذين يحبوننى ، والذين يبكرون الىَّ يجدوننى) (أم ٨ : ١٧) ، فكانت سبب فرح للسامعين عندما نقلت أولاً خبر القيامة ، فآمن به التلاميذ وعن طريقهم آمن كثيرون ليرتفع البناء فوق الاساس .

وكما أن المرأة الاولى حواء قد دينت لانها سمعت لصوت الشيطان ومن خلالها كل النساء ، هكذا مريم المجدلية ومن خلالها كل النساء سمعت كلمات مخلصنا وبشرت بالاخبار المحملة بالحياة الابدية .

وها جنس المرأة قد ربح الانفكاك من العقاب وإلغاء اللعنة ، لان الذى قال لها قديماً بالالم تلدين أولاداً ها هو يلتقى معهن فى البستان ، ويقول كلاماً آخر (سلام لكما) ، وها المرأة قد إستعادت كرامتها ، فبعد أن كرزت لآدم قديماً بالموت ، كرزت للتلاميذ بالقيامة ، وها إثم الجنس البشرى قد أزيل ، وكما أعطت المرأة قديماً الموت للرجل ، الآن من القبر أعلنت المرأة الحياة للبشر وراحت تكرز بكلمات معطى الحياة ، تماماً كما أن إمرأة (حواء) ذكرت كلمات الحية الحاملة للموت ، هكذا المجدلية أعلنت بشرى القيامة ، بعد أن قبل المسيح القائم هديتها القلبية الرائعة ، ورد لها الهدية بما هو أعظم ، عندما أعطاها الامتياز العالى فاتحاً أبواب محبته أمامها ، مقيماً إياها أول مبشرة وشاهدة للقيامة .

فكانت مبشرة صهيون أول من قطف من ثمرة شجرة الحياة ، وأعطى التلاميذ من ثمار القيامة ، بعد أن إستؤمنت كأول من إستؤمن على رؤية الرب المقام وسماع كلماته الالهية ... ولانها إأشتهت تكريم الحبيب الميت وتطييب الجسد ، إستحقت حب الحى ونوال رائحة المسيح الذكية ببشارة القيامة ، والايمان الحى الذى كرزت به للرسل وحملته الكنيسة بالتتابع الرسولى ، من

الرسل الى الآباء الرسوليين ، الى الآباء القديسين خلفائهم ، من فم المسيح القائم للمجدلية ومن المجدلية للرسل ومن الرسل للكنيسة كلها .

لقد كرم الرب المجدلية وأعطاها شرفاً أبدياً لا يُنزع منها ، لتكون الاولى من الرجال والنساء التى ترى فرح قيامته وتتسلم خبر القيامة من شفتيه الالهية التى تقطر نعمة ودسماً ومسرة ، شاهدة عيان لمست بحواسها الخارجية وأدركت بحواسها الداخلية وسلمت هذه الشهادة للاجيال ، ليتسلم كل جيل من سلفه بشرى القيامة .

فجاءت مريم وأخبرت التلاميذ فى الحال ببشارتها للعالم أنها قد رأت الرب ، وهكذا تبوأت المجدلية الصدارة فى سجل البشارة كأول من رأى الرب قائماً من بين الاموات ، وكأول مبشرة بالقيامة ، تذيع خبر الحياة المباركة ويوم بداية الخليقة الجديدة والذى لا يشبهه أى يوم آخر .

وبالجملة يالجمال اللحظات الحاسمة فى سيرة صاحبة هذه السيرة ، التى هى بحق شخصية هامة فى عالم الكرازة بالرب القائم ، فهى أيقونة للتلمذة والحب النادر والخدمة الصادقة ،

كارزة بقوة وفاعلية ثمار القيامة ، إنها اللحظات التى للحق الالهى اللاهوتى ، التى كانت مركز صلاة أحد الآباء الذى تشفع بالمجدلية قائلاً :

« أيتها القديسة المجدلية أتيت بدموع منهمرة الى ينبوع المراحم والرأفات ، المسيح إلهنا .. من أين لى بكلمات أخبر بها عن حبك الملتهب وعشقك الذى به بحثت عنه باكية فى القبر .. فأظهر لك حلاوة وطهر محبته التى تمسح مرارة الدموع » .

وهى لاتزال مبشرة دائمة بقيامة محبوبنا القائم ... تبشر بالقيامة وبإنفتاح الفردوس الذى كان مغلقاً وعلى أبوابه الملائكة يحملون سيوفاً ذات لهيب متقلب .

ولكن قد يتبادر سؤال عما حدث للمجدلية بعد صعود الرب القائم ؟!!

مريم المجدلية بعد صعود المسيح

لاشك أن مريم المجدلية كانت مع النسوة (أع ١ : ١٤) اللائى إجتمعن مع الرسل فى العلية من أجل الصلاة والتضرع وإنتظار حلول الروح القدس المعزى ، فنالت مواهب الروح القدس ، وبشرت مع التلاميذ وردت نساء كثيرات الى الايمان بالمسيح .

وقيل فى التقليد أن مريم المجدلية تبعت القديس يوحنا الحبيب الى أفسس حيث تنيحت ودفنت فى أحد الكهوف ، وقيل أن رفاتها أُخذت من هناك مع رفات التلميذ اللاهوتى الذي كان يسوع يحبه .

وأنها بقيت تمارس حياة التقوى والجهاد والشهادة فى أورشليم بعد صعود الرب ، وورد فى كتاب الحياة الرسولية للقديسة مريم المجدلية

De vita Apostolica Beatae Magdolenae, PL 112, Cols. 1433-95

إن مريم المجدلية أبحرت من فلسطين الى فرنسا ، وعاشت حياة الصلاة والتكريس فى أطراف مدينة *Baune* إلا أن رفاتها سُرقت وتنقلت من مكان الى آخر ، ولها كنيسة فى شمال فرنسا تعتبر واحدة من أمجاد العمارة القوطية ، وبينت كنائس على إسمها فى فيزلاى .

ويروى التقليد أن الرسل أقاموها شماسة لتعليم النساء وللمساعدة فى تعميدهن ، وقد نالها من اليهود تعييرات وإهانات كثيرة ، وظلت قائمة بخدمة التلاميذ الى أن تنيحت بسلام فى ٢٨ أبيب .

تلك هى القديسة مريم المجدلية التى عاشت فى إيمان يتزايد على مدى عمرها كله ، ينمو فى ملء الطاعة والتسليم والتبعية والتلمذة الحقيقية فى رجاء وجهاد ومحبة نحو الله العامل فينا وبنا ، تقدم أعمالاً سمائية متلألئة ، بتدبير داخلى مملوء حكمة ، تسلك فى جدة الحياة فى الطريق الملوكى ، تطلب ما هو فوق حيث المسيح جالس ، مستترة مع المسيح فى الله ، وستظهر معه فى المجد الابدى .

تنيحت بسلام منتصرة فى الابدية ، متوجة بزهور الحكمة ،

مكللة بنباتات الابدية المشرقة التى لا تذبل مسبحة فى خورس السمائيين ، واقفة فى حضرة الملك غير المبتدىء الابدى حاملة لمصباح ذى أنوار ، معلنة النعمة الجديدة التى للكنيسة المقامة مع كل أرواح الابرار المكملين ، تابعة للرب ومعه إينما يكون فى معيته الالهية حيث المجد الابدى والملكوت العتيد ، فى المراعى الحقيقية التى إشتاقت إليها ، حيث مجد إلهنا وحيث لا تقف أمامه خليقة صامتة .



مكانة مريم المجدلية فى كنيستنا القبطية

لقد لقبت مريم المجدلية بـ « رسولة الرسل » ، فهى ليست قديسة محلية لأنها بشرت هؤلاء الذين فتنوا المسكونة وخرجت أصواتهم الى أقصى الأرض .

وقد رتبت لها الكنيسة تذكاراً تعيد لها فيه يوم ٢٨ أبيب بحسب التقويم القبطى ، وقد وضع تقليدنا الليتورچى القبطى ذكصولوچية (تمجيد) للمجدلية نقول فيها :

" من يستطيع أن ينال كرامة القديسة الهادئة الصديقة الغير دنسة مريم المجدلية ، التى سبقت وتبعت المسيح ابن الله واخرج منها سبعة شياطين ، خدمته والتلاميذ وقت آلامه وصلبه وموته المحيى ، وسبقت وذهبت الى القبر ، فظهر لها المسيح وتكلم معها ، عظيم هو السر الذى أؤتمنتى عليه أيتها المباركة الحقيقية مريم المجدلية ، أطلبى من الرب عنا : ياأخت والدة الاله مريم المجدلية : ليغفر لنا خطايانا " .

وتذهب الكنيسة كلها مع مريم المجدلية فى ليلة القيامة لتقدم

خدمة فجر الاحد وتتمتع بالايمان الفصحى المفرح .. ويقول الكاهن فى قسمة عيد القيامة : (... وظهر لمريم المجدلية وكلمها هكذا قائلاً : إعلمى إخوتى أن يذهبوا الى الجليل هناك يروننى ...) .

وتأتى سيرتها فى سنكسار يوم ٢٨ أبيب فى مثل يوم نياحتها ، تروى أنها تبعت المسيح وأخرج منها الشياطين ، وإستمرت تخدمه وقت آلامه وصلبه وموته ودفنه وقيامته ، وكرزت مع الرسل الاطهار .

وتضع الكنيسة فى ترتيب قداسات الخماسين طلبة وصلاة لمغفرة الخطايا بصلوات البارين الرجلين الكاملين يوسف ونيقوديموس والقديسة مريم المجدلية .

ويقول دفنار الكنيسة فى يوم ٢٨ أبيب :

من يقدر ان يتكلم بعظم كرامة هذه القديسة مريم المجدلية التى سبقت فى المشى خلف المسيح الهنا فأخرج منها السبعة شياطين ثم خدمته وحضرت وقت آلامه الطاهرة ، ووقت صلبه عن جنس آدم وموته المحيى ووقت وضعه فى القبر .

وهى التى بكرت الى القبر المقدس وأبصرت الحجر مُدحرجاً عن بابه والملاك جالساً عليه وصارت فى خوف من هذا المنظر ، وكانت مريم أم مخلصنا صحبتها فى ذلك اليوم ، فتكلم معها الملاك قائلاً : أنظرن أنتن ولا تخفن أنا أعلم انكن تطلبن يسوع المسيح ، ليس هو ههنا لكنه قام ، عظيم هو بالحقيقة السر الذى اؤتمنتِ عليه أيتها المباركة القديسة مريم المجدلية ، أخت القديسة مريم العذراء .

ويوجد شعر القديسة مريم المجدلية
فى دير السيدة العذراء الشهير
بـ « الابهات السريان » ببرية شيهيت
يأتى إليه الملتمسون نوال البركة ..
بركة القديسة الصديقة مريم المجدلية تكون معنا
ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين .

صلاة

لتمتلىء الكنيسة بمجدليات جدد لا ينشغلن الا بك يارب ، عندك الشفاء .. تجذبنا وراءك فنجرى وفى إثر خطواتك نمشى ، لاننا بدونك كلا شىء ، أبطل عنا قوة المعاند وجميع جنوده الرديئة ، وإنقلنا الى سيرة روحانية وأعطنا روحانية وإعطنا وقتاً بهياً وسيرة بلاعيب ترضى إسمك العظيم القدوس .

وهب لنا أن نرضيك وإسكب علينا من بهائك ، لنقدم لك يا رب ذبيحة الحب ، إنقذ عقولنا من الاعمال والشهوات العالمية الى تذكار أحكامك السمائية .

ساعدنا لنكون على رابية الجلجثة (المذبح) لنغتسل من ينابيع دمك المتدفق الواهب الحياة ، الذى يطهر من كل خطية .. ولنذهب مع المجدلية حاملين الاطياب (عذابات الشهداء وفضائل الصديقين) ، فنرى قوة مجد قيامتك حيث البيعة المقدسة الرسولية كنيستنا الخالدة التى لا خلاص لاحد خارجها .

ولسان حالنا فى كل خدمة وفى كل ممارسة روحية ، ياسيد نريد أن نرى يسوع (اين وضعته) ، نريد أن نأخذ يسوع (وأنا آخذه) إقتننا لك يا الله مخلصنا لاننا لا نعرف آخر سواك .

حولت نوحنا الى فرح ومنطقتنا بالسرور ، فلا تدع شيئاً يعيق طاعتنا لدعوتك . عند قدميك نوجد فتباركنا فلا نسعى سعياً زائفاً ، وفى بستانك الذى زرعت فيه شجرة الحياة نسكن فنحيا ونتفرس فى جمال جلالك .

لك المجد والكرامة والعزة والتقديس

مع أبيك الصالح وروحك القدوس من الآن والى الابد

آميـــــــــن

المراجع

- لماذا فى أحداث القيامة — نيافة الانبا بنيامين أسقف كرسى المنوفية
- شهود القيامة — نيافة الانبا موسى أسقف الشباب
- *Benedicta Ward, Harlots of the Desert.*
- *Vallentin Hawtrey, The Life of St Mary Magdalene*

الفهرس صفحة